

# منهجية دراسة الاتصال الجماهيري

مارس 2024

الأستاذة / إسعادى صورية



# قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	<b>I-المكتسبات القبلية</b>
11	<b>II-تمرين :نشاط تقييم المكتسبات القبلية</b>
13	<b>III-المعرفة العلمية والبحث العلمي</b>
14.....	أ. ماهية المعرفة وأنواعها.....
15.....	1. مفهوم العلم.....
15.....	2. مفهوم المعرفة.....
16.....	3. أنواع المعرفة.....
16.....	ب. خصائص المعرفة العلمية.....
18.....	ب. خطوات البحث العلمي.....
18.....	1. مفهوم البحث العلمي.....
18.....	2. أهداف البحث العلمي.....
19.....	3. خطوات إعداد البحث العلمي.....
25	<b>IV-تمرين :وضعية اجمالية</b>
27	<b>V-البحوث الاعلامية وأهدافها</b>
28.....	أ. توجهات البحث في علوم الإعلام والاتصال ونشأتها .....
28.....	1. السياق العسكري والمؤسساتي لظهور البحث في علوم الإعلام والاتصال.....
29.....	2. البحث في علوم الإعلام والاتصال.....
31.....	3. أهمية البحوث الاعلامية.....
32.....	ب. أنواع البحوث الاعلامية.....
32.....	1. أنواع البحوث الاعلامية وفق جهة البحث.....
32.....	2. أنواع البحوث وفق الهدف العام لإجراء البحث.....
36.....	ب. مجالات بحوث الاتصال الحديثة.....
36.....	1. بحوث الصحافة الورقية.....
36.....	2. بحوث العلاقات العامة.....
37.....	3. بحوث التسويق.....

---

38.....ت. تمرين :تقييم المكتسبات الخاص بالمحور الثاني.

41 **VI-تمرين :وضعية اجمالية**

43 خاتمة

45 حل التمارين

49 مراجع

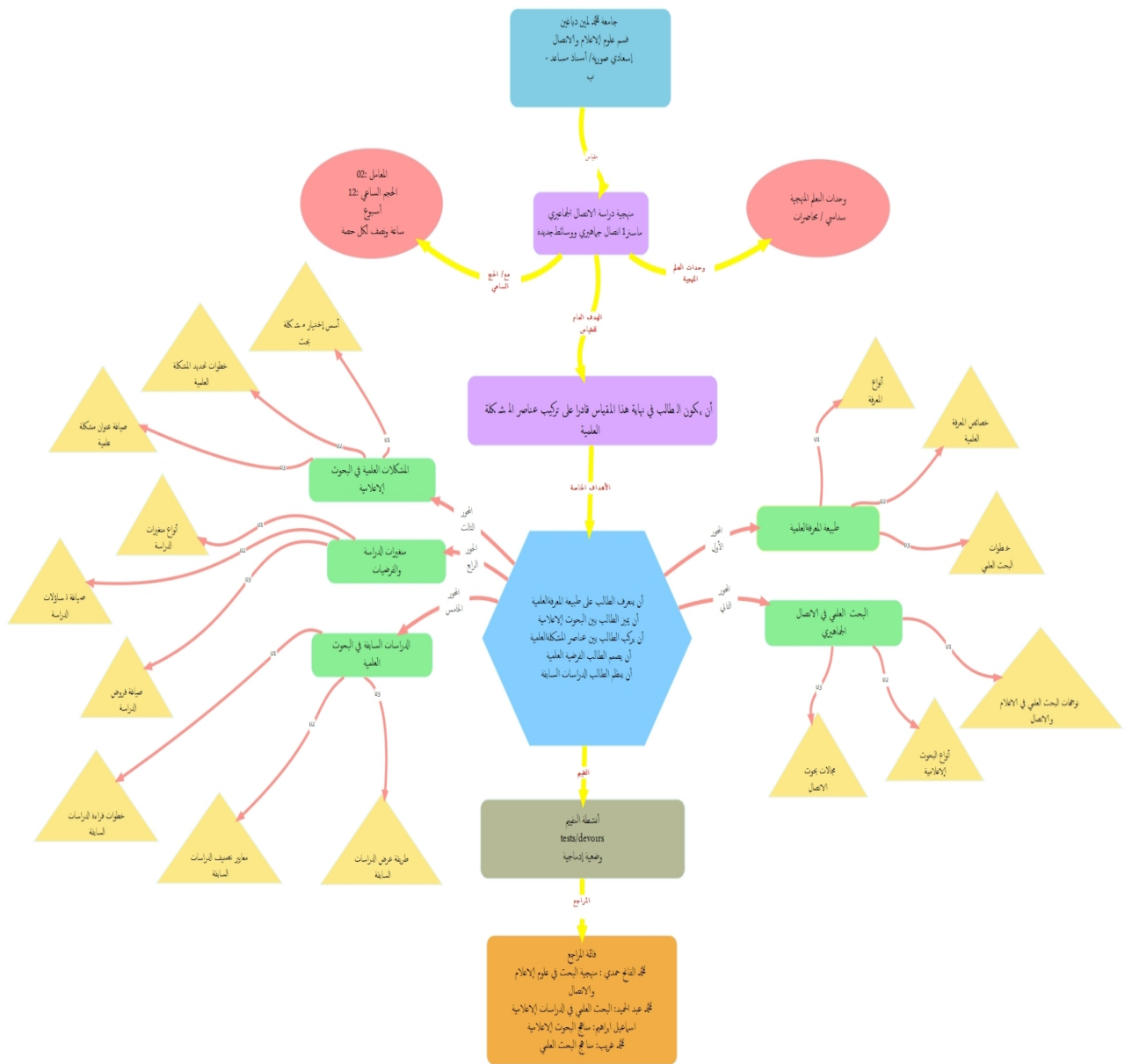
51 قائمة المراجع

# وحدة

في نهاية هذا الدرس يكون الطالب قادرا على تركيب عناصر المشكلة العلمية من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. أن يتعرف الطالب على طبيعة المعرفة العلمية في البحث العلمي.
2. أن يفرق الطالب بين البحوث الإعلامية.
3. أن يركب الطالب بين عناصر المشكلة العلمية.
4. أن يصمم الطالب الفرضية العلمية.
5. أن ينظم الطالب الدراسات السابقة في البحث العلمي

# مقدمة



مخطط الدرس: منهجية دراسة الاتصال الجماهيري

تخضع عملية إنجاز وإعداد البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال إلى إجراءات وطرق وأساليب علمية وفنية ومنطقية صارمة ودقيقة يجب الالتزام باتباعها حتى يمكن إعداد البحث وإنجازه بصورة سليمة ورشيدة وفعالة، ويمكن القول أن البحث العلمي هو وسيلة علمية تهدف إلى إيجاد حلول واستخلاص نتائج لأبحاث ومشكلات علمية معينة باتباع القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها طريق البحث. وللوصول إلى نتائج ايجابية يجب إتباع جميع الخطوات التي سوف تناولها في هذا الدرس

# المكتسبات القبلية



على الطالب أن يكون ملماً بالنقطتين الآتيتين قبل الدخول إلى الفصل الدراسي للمقياس:

✓ مفاهيم عامة حول منهجية البحث العلمي

✓ الإلمام بعناصر البحث العلمي

## تمرين: نشاط تقييم المكتسبات القبليّة



[ 45 ص 1 حل رقم ]

يهدف هذا النشاط إلى قياس مدى قدرة الطالب على استيعاب معارف هذا الدرس :

إختر الاجابة الصحيحة

قبل مباشرة البحث العلمي هناك مرحلة تحدد مدى نجاحه من فشله هي:

التحليل والتفسير

الإطلاع على ادبيات البحث

اختيار موضوع البحث و تحديد المشكلة

اختيار أداة جمع البيانات

تحديد مجتمع البحث والعينة

إختر الاجابات الصحيحة

ما هو المنهج في البحوث العلمية؟



طريقة منظمة	<input type="checkbox"/>
خطوات منظمة	<input type="checkbox"/>
أداة لجمع البيانات	<input type="checkbox"/>
أسلوب بحث	<input type="checkbox"/>
تحديد لمفاهيم الدراسة	<input type="checkbox"/>

أجب على السؤال الآتي

يطلق على عملية خلق فجوة بحثية وطرح تساؤلات في البحث العلمي بـ:

# المعرفة العلمية والبحث العلمي



14

ماهية المعرفة وأنواعها

16

خصائص المعرفة العلمية

18

خطوات البحث العلمي



المعرفة العلمية والبحث العلمي

لطالما شغل فكر الإنسان معرفة العالم الذي يحيط به وتقديم تفسيرات عنه وفي سيرة البحث عن الحقيقة نجد أنها مغامرة طويلة لانهاية لها لأنها بحث مستور الحقيقة لذا يجب أن يكون لدى الباحث معرفة مسبقة للحصول على أسس المعرفة العلمية، تمثل المعرفة العلمية العنصر الأساس في مختلف محطات وأجراءات البحث العلمي، فهي هدفه الأسمى وغايته الأقصى، ذلك أن الانسان كائن عارف بفطرته، ولا يمكن أن يعيش بدون فضول يدفعه إلى محاولة فهم الواقع التي يختبرها ويعيشها في حياته، وهذا الفهم هو الذي يؤهلها إلى السيطرة على هذا الواقع والتحكم فيه واستخدام نواتجه<sup>(1)</sup>



### الأهداف الإجرائية الخاصة بالمحاضرة 1:

1. أن يسمي الطالب أنواع المعرفة العلمية مستخدماً وسائل إنتاجها بشكل دقيق.
2. أن يذكر الطالب خصائص المعرفة العلمية مراعيًا معانيها بأسلوب بسيط.
3. أن يذكر الطالب خطوات البحث العلمي بالترتيب وبشكل واضح.

### آ. ماهية المعرفة وأنواعها

الفرق بين العلم والمعرفة

تتضح الفروق في النقاط الآتية

## ما الفرق بين العلم والمعرفة ؟

عرّف العلماء العلم بأنه طريقة يتبعها العلماء في البحث والاستقصاء للتوصل إلى المعرفة العلمية، أما المعرفة فهي الوعي والإدراك وفهم المصطلحات وكسب المعلومات من خلال التجربة في الواقع، من الطبيعة، أو من النفس، أو من خلال الاطلاع على استنتاجات تجارب الآخرين.

## 1. مفهوم العلم

1/ مفهوم العلم: توجد تعريفات كثيرة للعلم، وكل تعريف ينطلق من الرؤيا الخاصة التي ينظر بها إلى هذا النشاط الإنساني الذي ارتبط بتطور البشرية التي انتقلت انتقالات كبيرة نتيجة توظيفها ثمار العلم ونتائجه.

ويعرف قاموس وبستر الجديد العلم بأنه: المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بفرض تحديد طبيعة وأسس ما تم دراسته.

يربط هذا التعريف بين العلم والمعرفة التي تنشأ عن التقصي والتجريب وسير ظواهر ما في مجال ما من مجالات الحياة والحصول على المعلومات اللازمة التي يمكن أن تؤدي للمعرفة.

أما قاموس إكسفورد فيعرف العلم بأنه الإدراك الذي يتحصل بواسطة الدراسة التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة

وينظر هذا التعريف نظرة أخرى إلى العلم يربط فيها بين العلم والإدراك الذي يتأتى عن طريق الدراسة والبحث في مجال ما من مجالات المعرفة.

و هناك من ينظر للعلم على أنه العمل أو النشاط الذي يحصل به الإنسان على نوع معين من المعرفة حول ظاهرة ما من الظواهر الحياة المختلفة عن طريق ملاحظات مضبوطة وتفسيرات نظرية وإجمالاً العلم هو معرفة منظمة ومرتبطة في نظام عام واحد.

فالعلم يبحث عن معرفة كاملة بذلك الجمع من مجالات الحياة المرتبطة فيما بينها والتي تعمل مع بعضها البعض وتتفاعل مؤدية إلى صور شتى، فالعلم يتشكل بإطار من الحقائق، مكونا وحدة متماسكة إلا أن المجموع الكلي للمعرفة الإنسانية قد زاد نموه اليوم إلى مدى بعيد يجعل من العسير على عقل فرد واحد فهمها بجمعها، حتى بعد ما صنفت في نظام واحد، ويقسم العلم لأغراض الدراسة إلى فروع من أجل الوصول إلى أهداف كل بحث.

## 2. مفهوم المعرفة

المعرفة هي نظام شامل وعام بكل ما يحيط بالإنسان من أحكام وتصورات ومفاهيم ومعتقدات في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

وتعرف أيضا بأنها ذلك الرصيد الهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بجواسه وفكره وعقله، وعليه تشمل المعرفة مجموعة المعارف الروحية، والاقتصادية، السياسية، الثقافية والعلمية في الوقت نفسه.

### 3. أنواع المعرفة

المعرفة الحسية: وهي التي يحصل عليها الإنسان عن طريق حواسه، وهذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي دون أن تتجه إلى إيجاد الصلات أو إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر.

المعرفة الفلسفية التأملية: وهذا عندما ينتقل تفكير الإنسان من مرحلة الإحساس إلى التأمل في الأسباب البعيدة ما وراء الطبيعة، والموضوعات المعقدة كالبحث عن الموت والحياة، وصفات الخالق ووجوده، وهذا النوع من المعرفة يتحصل عليه الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب والحتميات البعيدة الظواهر، مما يتعذر حسمه بالتجربة.

المعرفة الحسية: وهي التي يحصل عليها الإنسان عن طريق حواسه، وهذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي دون أن تتجه إلى إيجاد الصلات أو إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر.

المعرفة العلمية: إذا استطاع الإنسان عن طريق الملاحظة والفرضية والتجربة التوصل إلى تفسير الظاهرة بصورة علمية، وأن يكرر التجربة عدة مرات ليتوصل إلى نفس النتيجة، فإن المعرفة في هذه الحالة هي معرفة علمية التي تقوم أساساً على الأسلوب الاستقرائي والذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر وفرض الفروض وإجراء التجارب وجمع البيانات وتحليلها، للتأكد من صحة الفروض أو عدم صحتها. تنطلق المعرفة العلمية من أطر علمية هي في جوهرها حصيلة نتائج سابقة، تزعم أنها فوق الالتباس والتشكيك والنقد والنقض، لكنها في في حقيقتها تمتلك أو تتمتع باستقلال نسبي، وتحتمل الخطأ مثلما تحتمل الصواب<sup>(2)</sup>

انظر فيديو يوضح ماهية المعرفة وأنواعها (web)  
فيديو يوضح ماهية المعرفة وأنواعها

#### ب. خصائص المعرفة العلمية

الموضوعية: نقيضها الذاتية وهي تعني الغياب الكامل والمطلق لذات الباحث (مزاجه، ثقافته، إيديولوجيته وأحكامه المسبقة واستنتاجاته) في عمله العلمي، سواء فيما تتعلق ببناء الموضوع أو عند بناء الموضوع أو عند بناء الفروض العلمية، أو عند إقامة التجارب العلمية، وذلك حتى يصل الباحث إلى حكم علمي دقيق يمكن تعميمه.

وفي هذا الصدد يقول باشلار العلم يقرب الناس بعضهم من بعض والأهواء والمصالح تفرقهم، لأن العلم يستخدم الأدلة العقلية والبراهين المنطقية المستقلة عن العوامل الشخصية والذاتية.

الوضعية: وهي نقيض الغيبية والميتافيزيقا، وتعني الوضعية الاشتغال بالمواضيع والمسائل والقضايا التي يمكن أن نصل إليها مباشرة والتي هي موجودة إما كواقع ذهني.

التعليل: يعني البحث في العلل والأسباب، بمعنى على الباحث أن يهتدي إلى الأسباب الحقيقية والعلل الفاعلة لظهورته التي يدرس، فهو غير مطالب بوصف الظاهرة بقدر ما هو مطالب بالكشف عن العلاقات السببية الموجودة بين الظواهر.

الواقعية: وهي التي تقوم على استقراء الظواهر والخبرات التي نعيشها واقعيًا، لا التي تدخل في نطاق الخيال والتصورات.

الدقة: تعتبر من أهم الدعائم التي يقوم عليها الفكر العلمي، حيث تتميز المعرفة العلمية بالدقة سواء في المفاهيم، أو دقة الفروض والتجارب والاستنتاجات والتعميمات.

التعميم: دقة النتائج والنظريات والعلمية هي ما تمكن البحث العلمي من القيام بعملية التعميم والتي تعني في مدلولها المنطقي جعل الكل يحمل حكم الجزء أو بعض الأجزاء

النسبية: دقة النتائج والنظريات العلمية لا يعني التعامل معها على أنها حقائق مطلقة لا يحق البحث فيها من جديد، بل ما يؤمن به العقل العلمي هو أن النظرية العلمية صادقة ودقيقة فقط في بعض جوانبها، وبالتالي فهي دوماً في حاجة إلى إضافة وتعديل والمقصود هو أن العلم في حركة دائبة وحيوية مستمرة.

التعبير الكمي: لم تكتسب المعرفة العلمية طابعها العلمي إلا حينما اعتمدت على التكميم، فيقال أن تقدم العلم هو تقدم القياس، حيث الثابت في تاريخ الفكر العلمي والنظريات العلمية أنها لا تتعامل مع الوقائع على أنها كميّات، بل يتم تحويلها إلى كميّات حتى تتمكن من دراستها وتوفيق في التعبير عنها، وفي هذا الصدد قال أرسطو "الأصوات والألوان لم تتحول إلى وقائع علمية إلا بعد ما فسرت تفسيراً كميّاً".

انظر فيديو يوضح خطوات البحث العلمي للدكتور محمد الفاتح حمدي (web\_02)"  
فيديو يوضح خطوات البحث العلمي للدكتور محمد الفاتح حمدي

## 1. مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي هو نشاط علمي محدد، نقدي وتطبيقي، يسعى إلى كشف الحقائق ومعرفة الارتباط بينها، ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية، أو هو التحقق المنظم في موضوع ما أو قضية فرضية للكشف عن الحقائق والنظريات لتطورها، وهذا معناه أن نبحث وأن نتحقق وأن ندرس وأن نفحص من أجل تحقيق مفهوم وأهداف وأهمية البحث العلمي.

ويعرف أيضا بأنه عملية مستمرة ومتصلة تهدف إلى التعرف على المشكلات وتحديدتها، ثم تكوين الفروض وتحقيقتها، واستخلاص النتائج وتعميمها، وفيه يقرر الباحث أسباب إجراء دراسته، والخطوات التي اتبعها في إجراءاته، وأهم النتائج التي توصل إليها، وأهم الإسهامات التي قدمتها تلك النتائج في بناء المعرفة العلمية أو التراث العلمي.

هو عمل فكر منظم يقوم به الباحث من اجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل للمشكلة أو لإضافة المعرفة.<sup>(3)</sup>

## 2. أهداف البحث العلمي

صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق وعلاقتها، والتطوير المستمر لهذه المعرفة من خلال نتائج الدراسة المستمرة في المجالات المتخصصة أو المجالات الأخرى ذات العلاقة وكذلك نتائج الممارسة المهنية والتطبيقية.

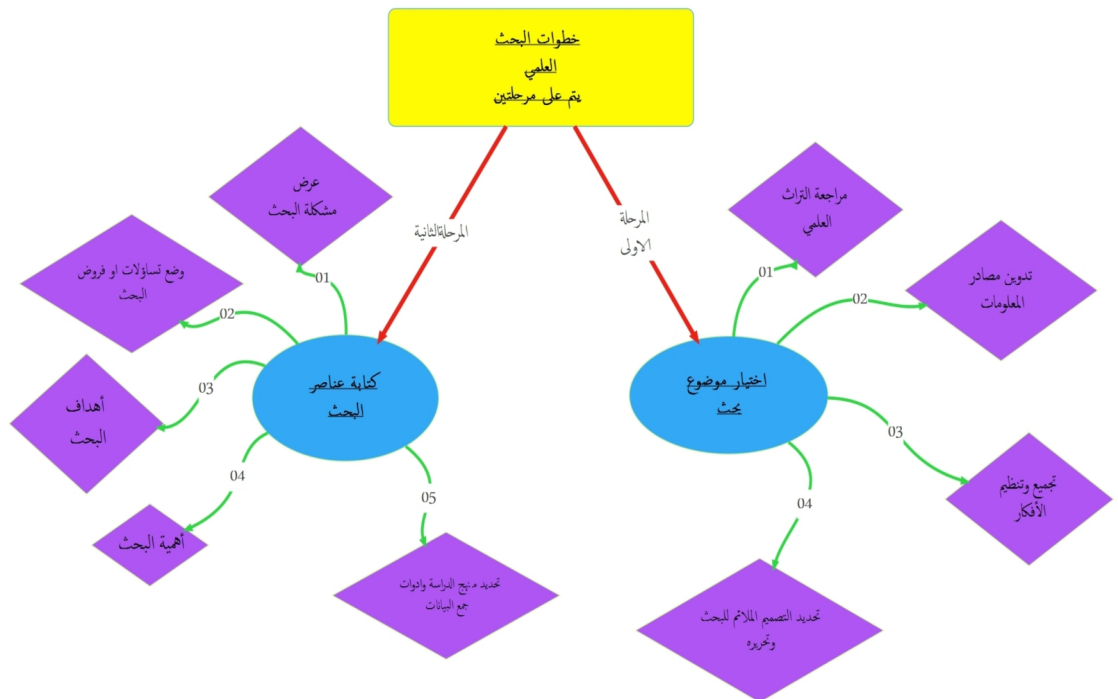
التفسير وذلك بالتعرف على وضعية الظاهرة بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيرها أو توجيهها وجهة معينة.

التنبؤ بحركة الظاهرة والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات الأولية لاتجاهات الظاهرة وعلاقتها في

وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها. (2)

### 3. خطوات إعداد البحث العلمي

يمكن تشبيه البحث العلمي بالطريق الذي يتكون من مجموعة محطات أو مجموعة خطوات تسلمنا كل منها إلى المحطة والخطوة التالية، ونظرا لضرورة التعرف على جميع تلك الخطوات قبل البدء في إجراء أي بحث علمي فأننا نستعرض هذه الخطوات على جانب من الشرح والتفصيل في كل خطوة



#### مخطط يوضح خطوات البحث العلمي

#### 1) المرحلة الأولى

##### 1/ اختيار موضوع البحث:

قد يختار الطالب في بداية مسيرته التعليمية في اختيار موضوع البحث الجدير بالمناقشة، لذا يتعين عليه أن يطرح الأسئلة الهامة التي يبحث عنها في مجال اهتماماته العلمية ليكون أكثر شغفا للإجابة على هذه التساؤلات.

##### 2/ مراجعة التراث العلمي:



لا يمكن البدء في تنفيذ فكرة بحثية دون الرجوع إلى التراث العلمي المتاح لمعرفة ما تم بحثه قبل ذلك، وكيف بُحث، وللتعرف على النتائج السابقة، وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات البحث العلمي، فهي تجعلنا نتعلم من الأبحاث السابقة، ونتعرف على ما يمكن أن يضيفه البحث للتراث العلمي، إضافة إلى ذلك فإنّ هذه الخطوة تساعد في توفير الوقت والجهد والمال حيث تجعلنا نبدأ من حيث انتهى الآخرون فلا نضيع الوقت والجهد والمال في أبحاث لا طائل من ورائها.

وينبغي على الباحث وهو يراجع التراث العلمي قبل البدء في تنفيذ بحثه، أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

ما أنواع البحوث التي أجريت في هذا المجال؟

ما المناهج والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة؟

ما النتائج التي توصلت إليها الأبحاث السابقة؟

ما المقترحات البحثية التي قدمها الباحثون السابقون؟ ما الذي يبحث في الدراسات السابقة؟

ما الذي تضيفه الدراسة المقترحة لمعرفتنا في المجال؟

وتساعد الإجابة عن هذه التساؤلات في وضع تساؤلات البحث أو فروضه بدقة.

### 3/ تحديد مشكلة البحث:

هي موضوع يكتنفه غموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية خلاف أو سؤال يحتاج إجابة، ومعنى تحديد مشكلة البحث يعني صياغة المشكلة في عبارات واضحة مفهومة ومحددة تعبر عن المضمون.

### 4/ تدوين مصادر المعلومات الأساسية:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتدوين الملاحظات في بطاقات متساوية، تلك المعلومات التي سوف يستخدمها فيما بعد بداخل بحثه، مع تدوين مصادرها من أي كتاب أو مرجع أو مقالة، مع تحديد اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقالة...، والصفحة، الناشر وبيانات النشر وسنة النشر، على إحدى زوايا البطاقة، وهذا سيكون له أهمية عند عمل الببليوغرافيا النهائية للبحث.

### 5/ تجميع وتنظيم الأفكار:

بعد تجميع ما يكفي من المعلومات حول موضوع البحث، يتم ترتيب بطاقات البحث حسب تسلسل الأفكار الرئيسية، بعد ذلك يصبح الباحث ملماً نوعاً ما بنواحي موضوعه وبناء عليه يضع خطة أو هيكلًا عامًا مؤقتًا لبحثه، لا بد أن يراعي في الترتيب المنطقي المتسلسل والترابط بين أجزائه ويختار له عنوانًا مختصرًا واضحًا، على أن تكون هذه الخطة خاضعة للتعديل من حذف وإضافة فيما بعد، ثم يبدأ بكتابة البحث بروية ودقة كمسودة أولى، وذلك وفق الخطة التي وضعها في البداية.

### 6/ تحديد التصميم الملائم للبحث وتحريره (كتابة البحث العلمي)

يقصد بتصميم البحث تحديد نوعية البحث والمنهج المستخدم بما يتضمنه من ضروريات تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البحث .

## 1 المرحلة الثانية (كتابة عناصر البحث بالترتيب)

1/ مقدمة: لا بد أن يشتمل البحث على تمهيد للموضوع الذي قمت باختياره لتوضيح مدى أهميته، خلال الإشارة إلى الفكرة الرئيسة له وشرح بالتفصيل العناصر التي يتضمنها.

2/ عرض مشكلة البحث:

يتم الإشارة إلى مشكلة البحث التي يحاول الباحث حلها باستخدام لغة علمية سليمة وواضحة، فالوضوح العلمي يعد من سمات البحث العلمي الناجح والمؤثر والذي يكون له منافع عمليا وعلميا.

3/ وضع تساؤلات أو فروض البحث:

الفرض هو جملة تعبر عن توقع مدروس لاحتمال وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وهذا التوقع قد يثبت صحته أو خطأه

أما التساؤل فيهدف إلى إعطاء مؤشرات عن شيء ما وليس بالضرورة وجود علاقة بين متغيرات من عدمه، ويلجأ الباحث إلى وضع التساؤلات عندما لا تكون لديه خلفية معلوماتية كافية تؤهله لوضع فروض، وتفيد المعلومات التي يتوصل إليها الباحث في هذه المرحلة في صياغة الفروض فيما بعد.

4/ أهداف البحث:

أهداف البحث العلمي هي الغايات الأساسية الدافعة للباحث كي يعمل على حل مشكلة البحث، يعمل الباحث أثناء كتابة البحث على تنفيذ أهداف بحثه العلمي بطريقة علمية مُمهجة.

لا بد أن يراعي الباحث أن تكون الأهداف ذات قدرة على التحقيق والتنفيذ على أرض الواقع، كما يجب أن يأتي بنتائج مختلفة عن الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع إذا كانت قد تعرضت لنقاشات سابقة.

4/ أهمية البحث: وهي التي توضح جوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، مع الإشارة إلى احتياج المجتمع العلمي والباحثين لمثل هذه الدراسة، وهنا يمكن الإشارة إلى أهمية الإجابة على التساؤلات التي هي محل البحث والتي يسعى الباحث الإجابة عنها، فمن خلال الإجابة عليها يتجلى للباحث أهمية بحثه، وكلما كانت الرسالة العلمية تتصل بجوانب حياتية اجتماعية وعلمية مختلفة كلما زادت أهميتها وزاد استخدامها والاقتراب منها في الأبحاث العلمية الأخرى المتعلقة بنفس المشكلة أو نفس التخصص العلمي.

5/ تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اختيار المنهج الأكثر ملائمة مع مشكلة البحث، حيث يستخدم ليكون المسار العلمي للبحث وطريقة تحديد المشكلة ونتائجها وأدوات البحث، فاختيار المنهج من الأمور الهامة التي تؤثر على تحديد أدوات الدراسة المناسبة واختيار العينات وتحديد الفرضيات العلمية.

اختيار أدوات الدراسة في البحث العلمي من الخطوات التي تحدد بناء على منهجية البحث العلمي، لذا يحرص الباحث العلمي على اختيار أدوات بحث مناسبة له ليتمكن من اختبارها وقياس جودتها، تتنوع أشكال أدوات الدراسة بتنوع المنهج والعينة ونوع وتخصص البحث القائمين على إعدادها وكتابته.

6/ تحليل البيانات وتفسيرها

يتوقف الوقت والمجهود اللازمان لتحليل مرين: تقييم المكتسبات الخاصة بالمحور الأول

[46 ص 2 حل رقم]

اختر من العبارات الثلاث العبارة التي تمثل الإجابة المناسبة

تهدف إلى إيجاد الصلات بين الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بينها هي المعرفة:....

الحسية	<input type="radio"/>
العلمية	<input type="radio"/>
العلمية	<input type="radio"/>

أجب على السؤال الآتي اجابة دقيقة

ما نوع المعرفة التي تقوم على أسلوب الاستقراء الذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر وفرض الفروض وإجراء التجارب وجمع البيانات وتحليلها؟

أجب على السؤال اجابة رقمية

كم عدد أنواع المعرفة؟

البيانات وتفسيرها على الهدف من الدراسة وعلى المنهج المستخدم، فقد يتراوح الوقت من عدة أيام إلى عدة شهور، وعندما تكتمل عملية تحليل البيانات ينبغي على الباحث أن يتساءل عن مدى دقة النتائج وهل تتمتع بالصدق<sup>(5)</sup>؟

يعتبر البحث العلمي عملية مستمرة ومتصلة تهدف إلى التعرف على المشكلات وتحديدتها، ثم تكوين الفروض وتحقيقتها، واستخلاص النتائج وتعميمها، وفيه يقرر الباحث أسباب إجراء دراسته، والخطوات التي اتبعها في إجراءاته، وأهم النتائج التي توصل إليها، وأهم الإسهامات التي قدمتها تلك النتائج في بناء المعرفة العلمية، باعتبارك باحث في علوم الإعلام والاتصال:

أكتب فقرة تتكون من عشرين سطرا تشرح فيها طبيعة المعرفة العلمية في البحوث الإعلامية.

28	توجهات البحث في علوم الإعلام والاتصال ونشأتها
32	أنواع البحوث الإعلامية
36	مجالات بحوث الاتصال الحديثة
38	تمرين: تقييم المكتسبات الخاص بالمحور الثاني

تطوير البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في عالمنا العربي ضرورة مجتمعية وأكاديمية بالنظر إلى الأهمية المتسارعة التي يكتسبها هذا العلم مع المكانة التي بات يحتلها على الصعد العلمية والاجتماعية والسياسية، خصوصاً مع العولمة الإعلامية التي سمحت بها التقنيات الرقمية المتعددة منذ نهايات القرن الماضي.



## الأهداف الاجرائية الخاصة بالمحاضرة 2:

1. أن يحدد الطالب توجهات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالاعتماد على سياقات نشأته التاريخية تحديداً دقيقاً.
2. أن يستنتج الطالب أنواع البحوث الإعلامية انطلاقاً من أهدافها بشكل واضح.
3. أن يفرق الطالب بين مجالات البحث في الاتصال اعتماداً على أهدافها بشكل صحيح.

## آ. توجهات البحث في علوم الإعلام والاتصال ونشأتها

1. السياق العسكري والمؤسسي لظهور البحث في علوم الإعلام والاتصال
2. البحث في علوم الإعلام والاتصال
3. أهمية البحوث الاعلامية
4. أنواع البحوث الاعلامية

### 1. السياق العسكري والمؤسسي لظهور البحث في علوم الإعلام والاتصال

مع بداية الحرب العالمية الثانية ومن أجل افتتاح إجماع الشعب الأمريكي للدخول للحرب وزيادة إسهامه في المجهود الحربي حنّدت الحكومة الأمريكية النّخب والمؤسسات من أجل الدّعاية الحربية عبر صناعة برامج دعائية لتعبئة المواطن الأمريكي للتعامل مع الوضع الجيوسياسي في تلك الفترة، وأصبح من الضروري تحريك الأحاسيس ومشاعر الولاء لكي يغرسوا في نفوس المواطنين البغض والخوف من العدو وقد كانت الدعاية هي وسيلة تحقيق هذه الأهداف الملحة.

إنّ هذه الدعاية الحربية التي أحدثت آثار على المتلقين بشكل ملحوظ لفتت انتباه بعض المختصين وهذا الانتباه يعد هو الإرهصات الأولى لولادة تخصص الإعلام والاتصال، ويعتبر -جون ديوي- المتخصص في علوم التربية من الأوائل الذين انتبهوا لخطورة تأثير وسائل الإعلام وممارستها للرقابة الاجتماعية على الجماهير وتأثيرها في آرائهم وتوجهاتهم ولهذا مارس نقدا شديدا للممارسة الدعاية ونبه الجميع بخطورتها على المجتمع الأمريكي.

ثمّ تأتي مرحلة أو فترة الإثبات حيث مثلت نهاية الحرب العالمية منعرجا مهما لبحوث الاتصال إذ بعدما وظف باحثون في مكاتب حكومية وعسكرية لوضع مؤسسات للدعاية أثناء الحرب قام الباحثون بالاهتمام أكثر بتأثير الدّعاية على عدة مستويات بعد انتهاء الحرب من خلال فرق بحث وفي معاهد ومؤسسات مختصة بالقضايا الاتصالية.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته مؤسسة روكفلار في التأسيس للبحث في علوم الإعلام والاتصال من خلال الندوات التي كانت تعقدها أين قامت بدعوة في الأربعينات إلى نخبة من المفكرين المهتمين بالاتصال وكان من أبرزهم لازارسفيلد وهارولد لازويل وكان محور النقاش في هذه الندوات هو إنشاء إطار نظري عام يسمح للمؤسسة بتحديد المعايير ذات الصلة بدعم المشاريع المتعلقة بالاتصال وكان من مخرجات الندوة ما توصل إليه هارولد لازويل نموذج الشهير في الاتصال (من؟

ماذا؟ بأي وسيلة؟ وبأي اثر؟) الذي كان له تأثير على البحث الصاعد في الاتصال. لقد سطر لازويل برنامج عمل للباحثين، بحيث يجد كل واحد منهم ذاته فيه من جامعيين ومسؤولي الوسائط والقادة السياسيين، وذلك أن التقسيم المقترح يحدد بدقة اختصاص كل تخصص فهذه الصياغة خلقت شهرة هارولد لاسويل انطلاقاً من سنة 1948 وأوصلته حسب البعض إلى تزويد علم الاتصال الفني بإطار مفاهيمي ذو طبيعة سوسولوجية وطبيعية وأنزله من العليا الفلسفية وأخرجته من دائرة التفسيرات السوسيو- فلسفية.

## 2. البحث في علوم الإعلام والاتصال

أسبقية التجريب على التنظير: على الرغم من أنه مضى ما يقارب القرن على بروز علوم الإعلام والاتصال كتخصص علمي في الجامعات العالمية إلى أن النقاش يتجدد في كل مرة ويعود إلى الواجهة ومرد ذلك إلى أن هذه العلوم لم تظهر نتيجة نقاشات ثقافية وفلسفية للنخبة الفكرية في المجتمع وإنما فرضتها تطورات تقنية تكنولوجية برزت الحاجة إلى إيجاد أطر داخل الجامعات من أجل تفسيرها. فالعلوم في أغلبها نمت وفق نموذج تطوري يبدأ عادة بالمرحلة الفلسفية بالنسبة للعلم الذي هو في إطار الظهور بمحصول تراكم معرفي كبير على مستوى تخصص علمي ما، مما يؤدي إلى عجز أدواته التحليلية (مناهج، أدوات بحث) عن معالجة هذا الكم المعلوماتي، الأمر الذي يدفع إلى التفكير في إيجاد أدوات تحليل بديلة للقيام بالمهمة المذكورة، ومن أجل تحقيق هذه الغاية لا بد من الدخول حتماً في مرحلة فلسفية للعلم الذي هو في طور الظهور حيث يتم في هذه المرحلة التركيز على تحديد مجالات اهتمام أساسية جديدة عبر تكوين مفاهيم عامة وإعادة النظر في الافتراضات الأساسية المعروفة، وكذا مناهج البحث وأدائها المستخدمة في جمع المعلومات، ليتم الانتقال مباشرة إلى المرحلة التجريبية التي يختبر فيها مضمون هذا الاتفاق ميدانياً من خلال القيام بتطبيق أدوات التحليل الجديدة في بحث الموضوعات المحددة.

بناء على ما ذكر فإن ظهور علوم الإعلام والاتصال لم تكن محصلة نقاش فكري بل فرصة التحول الذي طرأ على المجتمع الإنساني بدخوله عصر المجتمع الاتصالي بظهور وسائل الاتصال الجماهيرية، فكانت الحاجة ماسة إلى تخصص يدرس عمليات الإعلام والاتصال.

وبالتالي فإن الكثير من الباحثين خاصة الأوائل منهم الذين اهتموا بمجال الاتصال على غرار لازرسفيلد الذي كان يقود المدرسة الامبريقية ورواد المدرسة النقدية بقيادة مدرسة فرانكفورت على محاولة التأسيس لعلم الاتصال كتخصص مستقل.



وكانت المحاولات الأولى مع الباحث الأمريكي هارولد لازويل في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال دراسته المتعلقة بموضوع الدعاية خلال حرب العالمية الأولى، حيث قام لأول مرة بتطبيق الأساليب الكمية في معالجة مواضيع الصحافة لإخراج عملية التحليل من دائرة القراءة الذاتية والانطباع الشخصي وبهذا قام لازويل لأول مرة بتطبيق أسلوب جديد في بحث المواد الصحفية حيث سمح جهده العلمي بإخراج هذا النوع من مجال التخمين إلى التطبيق العملي الذي ساعد أبحاث الإعلام والاتصال على الدخول مرحلة جديدة هي المرحلة التجريبية.

إلى جانب لازويل أسس العالم النمساوي الأصل لازارسفيلد مكتب البحوث الاجتماعية وذلك باستخدام منهجية تعتمد على ثلاث مراحل:

التحليل الثانوي لدراسات الجمهور

تحليل محتوى البرامج

استعمال عدة تقنيات للمساعدة على التسجيل الفوري لردود مستخدمي الراديو الموجودين في وضعية استماع تجريبية وبالتالي افتقدت الكثير من الأبحاث الميدانية لهذا النموذج من الدراسات وقد تفرعت المدرسة الإمبريقية بعد الستينات إلى مداخل مختلفة تبعاً لتركيز اهتمام الباحثين على الآثار الاستعمالات أو المحتوى:

التوجه الأول: البحث حول استعمال وسائل الاتصال تحت عنوان الاستعمال والرضا الذي جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف ماذا يفعل الجمهور بالوسائل الإعلام بدلا ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟

التوجه الثاني: يتمثل في الدراسات المنجزة في إطار التمديد وتعميق العلاقة بين الشخصية وتعني بها البحوث التي تجرى حول نشر المبتكرات

التوجه الثالث: فهو نظرية الثقافة التي تربط بين المحتوى الاتصال الجماهيري وتأثيراته المحتملة على الأفراد والمجتمع، فهو من منظور وظيفي يمكن من معالجة محتوى وتأثيرات وسائل الاتصال وخاصة التلفزة منها.

التوجه الرابع: فيتعلق بنظرية التعبئة وهي مقارنة وسوسيولوجية تحاول أن تحدد أي من الشروط يصبح فيها الأفراد تابعين لوسائل الاتصال الجماهيرية، أن منظريها يبرزون العلاقة المتزايدة المتبادلة بين نظام الوسائل وأنظمة اجتماعية أخرى.

أما القطب الثاني الذي رافق المدرسة الإمبريقية في محاولة التأسيس لعلم الاتصال منذ البدايات فهو المدرسة النقدية بقيادة قدماء مدرسة فرانكفورت بقيادة هوركايمر وأدورنو وغيره، هذا القطب الذي

كان يملك مقارنة مختلفة لاتصال من خلال نموذج الاتصال(الاتصال- السياق) فأولوية في تحاليلهم تعطي للسياق والمحيط الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال.

كما تفرعت المدرسة الإمبريقية إلى اتجاهات متعددة فالمدرسة النقدية هي الأخرى انقسم أتباعها إلى عدة اتجاهات حيث اهتم كل فيصّل بمؤشر معين.

ويختلف الاتجاه النقدي والامبريقي ليس فقط في منهجياتهما ولكن أيضا في المسلمات الإيديولوجية الضمنية إذ يعتبر الأول حاملا لرؤية قيسية حول أهمية الحفاظ على الشروط الديمقراطية في سياق اجتماعي جديد قائم على أساس وسائل الإعلام، أما الثاني فهو ذو طبيعة نفعية تلاعبية: إذ أنه يسعى إلى التعبير إذ أمكن الأمر قياس ظروف الاستعمال الأمثل لوسائل الإعلام في سياق إقناعي على المدى القصير، وعلى الرغم من اختلافهما إلا أن التقليدان يتقاربان حول فكرة أن وسائل الإعلام تعتبر أداة هامة في التأثير وجذب السلوكيات والآراء.

### 3. أهمية البحوث الاعلامية

تزداد أهمية البحث الإعلامي مع تزايد الحاجة إلى بناء الإنسان المعاصر وتنميته، وكذلك تطور الدول وتقدمها، حيث أصبح البحث الإعلامي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها لغرض التقدم الحضاري للأمم والشعوب والتغلب على المشكلات التي تواجهها في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والصحية، لأن نتائج البحث الإعلامي توفر مخرجات علمية تعطي فرصة للفهم والتحليل والتفسير، لأنها مبنية على أسس علمية وتطبيقية مقننة ومدروسة.

والبحث الإعلامي كغيره من بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية يسعى لتحقيق هذه الأهداف، ولكنه بدرجات متفاوتة في دقتها عن البحوث العلوم الطبيعية، وفي ذلك يمكن تحديد أهداف البحث الإعلامي في الآتي:

**التفسير:** يهدف البحث العلمي الإعلامي في هذا الجانب إلى التعرف على وضعية الظاهرة محل البحث، وبيان عناصرها ومكوناتها وعلاقتها بالظواهر الأخرى، وتعتبر البحوث الإعلامية التاريخية والوصفية والمسيحية من أنسب البحوث التي يمكن أن تعمل على تحقيق هذا الهدف.

**الضبط:** يهدف البحث في هذا الجانب إلى محاولة التحكم في العوامل المؤدية للظاهرة بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيرها أو توجيهها وجهة معينة؟، ونجد البحوث التجريبية تسعى إلى تحقيق هذا الهدف ذلك أن تحليل الضبط كهدف للبحث الإعلامي اعتمد على عناصر الاستقرار العلمي، وأهمها التحليل والتفسير.

التنبؤ: التنبؤ في بحوث الإعلام يأتي بمعنى الاحتمال القوي الذي يتوقعه الباحث عن طريقه بما قد يحدث للظاهرة، وهنا يكون التنبؤ خاضعا لاحتمال بدرجات مختلفة، كما أن الظواهر الإعلامية كغيرها من الظواهر الاجتماعية لا تتأثر بعامل واحد أو عاملين، إنما تتأثر بعوامل كثيرة ومعقدة، فعلى سبيل المثال إذا درسنا ظاهرة تأثير البرامج الدينية بالتلفزيون في التثقيف الديني لدى الشباب، فمن الصعب إرجاع هذه الظاهرة إلى البرامج الدينية بمفردها ذلك أن هناك عوامل كثيرة يمكن أن تؤثر على الثقافة الدينية لدى الشباب منها المصادر المتعددة في حصوله على المعلومات المرتبطة بالثقافة الدينية لديه، فضلا عن مجموعة الإجراءات والخطوات المرتبطة بتنفيذ هذا البحث مثل مدى ارتباط البحث بنظريات الإعلام المتعددة وأساليب جمع البيانات واستخدام معايير الصدق والثبات واستخدام معايير الصدق والثبات واستخدام بعض الأساليب الإحصائية، كل ذلك يؤدي إلى التنبؤ بموضوع البحث.

## ب. أنواع البحوث الاعلامية

تصنف البحوث الإعلامية في مجال الاتصال الجماهيري إلى بحوث الصحافة، بحوث الإذاعة والتلفزيون، وبحوث العلاقات العامة، وبحوث الإعلان والتسويق، بحوث الرأي العام، بحوث الانترنت والإعلام الجديد، وغيرها من المجالات الأخرى

### 1. أنواع البحوث الإعلامية وفق جهة البحث

البحوث المؤسسية: وهي بحوث متخصصة في المؤسسات الإعلامية المختلفة مثل بحوث اتحاد الإذاعة والتلفزيون، المجلس الأعلى للصحافة، بحوث العلاقات العامة بالشركات والهيئات، بحوث الرأي العام، بهدف تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي تعترض سبيل عملها، فهي أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

البحوث الأكاديمية: وهي بحوث يتم تنفيذها في الجامعات والمعاهد العلمية من أجل الحصول على درجة علمية كالماجستير والدكتوراه، فضلا عن البحوث التدريبية للطلبة في المراحل الدراسية الجامعية الأولية.

### 2. أنواع البحوث وفق الهدف العام لإجراء البحث

البحوث التاريخية: هي بحوث تصف الوضع الحالي للظاهرة، وتتجاوز وصف التغيرات التي حدثت فيها خلال فترة زمنية معينة نتيجة لمرور الزمن، وتهتم بجمع المعلومات وتحليلها اعتمادا على مهارة الباحث في التركيز على كل ما له علاقة بهدف دراسته، والابتعاد عن الإسهاب والتكرار غير المبرر، ويتصف

الباحث في هذه البحوث بحرصه على التحقق من مصداقية مصادر تلك المعلومات التي يستفيد منها، وتنقسم مصادر البحوث التاريخية إلى قسمين هما:

المصادر الرئيسية: وهي الوثائق والمطبوعات أو المخطوطات التي تحمل المعلومات الأولية، وكذلك الأشخاص الذين شهدوا الحدث عن قرب.

المصادر الثانوية: وهي المنشورات التي تؤدي دورا وسيطا في نقل المعلومات عن غيرها من الوقائع، أو المطبوعات، أو المخطوطات، أو الأفراد، كما أنها تشمل الأفراد الوسطاء الذين عاشروا الذين شهدوا الحدث عن قرب.

البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية: هي دراسات مبدئية تركز على اكتشاف الظواهر المختلفة، وإلقاء المزيد من الضوء عليها بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة قبل دراستها، ويمثل هذا النوع من الدراسات الخطوة الإرتيادية الأولى في عملية البحث العلمي حيث يستهدف تحديد المشكلات العلمية بدقة قبل البدء بدراستها دراسة دقيقة متعمقة، أو وضع الفروض حول مشكلة محددة.

بحيث توضع موضع البحث والتجربة في البحوث اللاحقة، بمعنى أن الباحث غير مطالب في هذه المرحلة باختبار صحة الفروض، وإنما يستهدف الحصول على نتائج كشفية تزيد من استبصاره ببعض الفروض المتصلة بالظاهرة التي يقوم بدراستها، من أجل التعرف على مدى إمكانية إجراء دراسة أكثر عمقا على ذلك الموضوع أم لا، وهو ما يتيح للباحث تطوير مناهج يتم استخدامه في ما بعد.

ومن خصائص هذا النوع من الأبحاث أنه ضعيف في بنائه، لأنه يؤسس على معلومات سابقة تكون القاعدة المطلوبة لأي بحث، لذا سيمكن للباحث من خلال المعلومات التي يحصل عليها - التعمق في البحث بصورة جيدة كمحاولة لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، بل إن المقصود منها جمع معلومات أولية قد تسهم في إعادة صياغة المشكلة البحثية، وفروضها، وهذا ما يفسر لجوء الباحثين في البحوث الاستكشافية غالبا إلى استخدام الأسئلة المفتوحة، وذلك لكي يتم الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تعين تعزيز عنصر الصدق، وهذا يعني بأن هذا النوع من الدراسات لا يخضع إلى تطبيق الإحصاء الاستنتاجي الذي يقوم على اختبار الفرضيات

وظائف البحوث الاستطلاعية أو الاستكشافية:

زيادة إدراك الباحث للمشكلة التي يتصدى دراستها، وأهم المتغيرات المؤثرة فيها واكتشاف العلاقات بين تلك المتغيرات، وتحديد أولويات البحث بالنسبة للبحوث المستقبلية.

زيادة تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها في المستقبل دراسة دقيقة متعمقة أو تعريفه بالمجال الذي تجري فيه الدراسة.

تساهم في تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية دقيقة تساعد الباحث على التخطيط لدراستها دراسة عميقة متكاملة.

التعرف على الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق، ومحاولة التثبت من صحتها أو خطأها في بحوث تالية.

تحديد مجموعة الموضوعات والمشكلات البحثية التي يراها المتخصصون جديرة بالبحث العلمي في مجال معين.

توضيح المفاهيم المتعلقة بالمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة.

تحديد أولويات دراسات وبحوث الإعلام في المستقبل.

#### البحوث الوصفية

هي تلك البحوث التي تقوم بوصف طبيعة وسمات مجتمع ما أو جماعة أو فرد وتكرار حدوث الظواهر المختلفة، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، تصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وتتفاوت درجة الوصف المطلوب من دراسة لأخرى وفقا للهدف الدراسة وتساؤلاتها، فالباحث الذي يستخدم المنهج الكمي مثلا لمجرد تحديد حجم جمهور إحدى القنوات الفضائية لا يحتاج سوى معرفة نسبة شريحة هذا الجمهور من العدد الإجمالي، وهذه مهمة يسيرة مقارنة بباحث آخر يريد أن يعطي صفا لخصائص هذا الجمهور بالتفصيل، وأن يوفر ملفا شاملا وفقا لمتغيرات محددة كالسن، والعمر، والحالة الاجتماعية، والبرامج المفضلة...

ويمكن تقسيم البحوث الوصفية إلى بحوث تستهدف وصف خصائص بعض الجماعات بصفة عامة، وفقا للخصائص الديموغرافية، وبحوث تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو لمجموعة الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، من حيث ماهيتها أو طبيعتها أو وضعها الحالي والعلاقات بينها، وبحوث تستهدف التنبؤ بأحداث أو اتجاهات معينة، وبحوث تستهدف اختبار أو اكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

#### أهداف البحوث الوصفية:

تسعى البحوث الوصفية إلى تحقيق أهداف عديدة يمكن تلخيصها في نقاط الآتية:  
وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة موضوعية عن الظاهرة قيد البحث.

تشخيص الظاهرة بمعرفة العلاقات القائمة بينها وبين المتغيرات أو العوامل التي ترتبط بها.

دراسة نماذج ومراحل التطور أو التغير اللذين سادا الظاهرة عبر فترة زمنية محددة حسب مجال البحث

والأغراض التي يحققها.

البحوث التجريبية: تهدف لاختبار مدى اختلاف مجموعة من الأفراد للممارسة معينة أو فكرة، ويمكن اختبار هذه الفكرة بإجراء بحث تجريبي، حيث يتم تقسيم المبحوثين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكمن قوة البحوث التجريبية في قوة الباحث على التحكم بصورة دقيقة في موضوع بحثه بما في ذلك تسليط العامل المستقل الذي يفترض أنه السبب على العامل التابع.

وتستخدم البحوث التجريبية إجراءات كمية يختبر فيها الباحث مدى اختلاف النتائج بين المشاركين أفراد العينة، إذ يسمح للمجموعة التجريبية عادة بالقيام بعمل معين لا تقوم به المجموعة الضابطة، ثم يقيس درجة القيم، ثم يقارن بين نتائج كل من المجموعتين ليرى الباحث هل اختلفت النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

البحوث السببية: هي بحوث كمية تقيس العلاقة بين المتغيرات أو الفروض، ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من البحوث لكي يصل إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، والباحث في مجال بحوث اختبار العلاقات السببية لبحثه والقيام بالإجراءات البحثية المتصلة باختبار مدى صحة هذه الفروض والانتهاج إلى نتائج عن العلاقات السببية بين متغيرات محددة لغرض تعميمها.

يصنف أحد الباحثين البحوث الإعلامية إلى أربع مستويات، على النحو الآتي:

البحوث التفسيرية: وتتضمن البحوث الاستكشافية والبحوث التاريخية

البحوث التحليلية: وهي البحوث التي تعتمد في منهجها على تحليل المحتوى أو المضمون كأسلوب للبحث وكأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات في ذات الوقت.

بحوث الدور أو الوظيفة: وهي البحوث التي تجمع بين تحليل المضمون كخطوة إجرائية لازمة لمعرفة طبيعة الدور، قبل إجراء المسوح الميدانية لتحديد حجم الدور ثم الشق الثاني أي الدراسة الميدانية مستندا إلى دراسات تحليلية سابقة حديثة بحيث يكون المحتوى الخاضع للدراسة الميدانية لا يزال في أذهان مفردات العينة المختارة للدراسة الميدانية، أي أن بحوث الدور تجمع بين تحليل المضمون وبين المسوح الميدانية.

انظر فيديو يوضح أهمية الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي (web\_03)"  
فيديو يوضح أهمية الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي

## ب. مجالات بحوث الاتصال الحديثة

1. بحوث الصحافة الورقية
2. بحوث العلاقات العامة
3. بحوث التسويق

### 1. بحوث الصحافة الورقية

تعد بحوث الصحافة المكتوبة مهمة في الدراسات والبحوث العلمية والاعلامية واهتمت تلك البحوث بالدراسات حول القراء وتفضيلاتهم لألون محددة من الصحف والمضامين المنشورة لذلك أصبحت هذه البحوث مهمة لإدارات الصحف في التعرف على:

التوزيع الديمغرافي لجمهور القراء ونسب توزيعه في المدن والضواحي  
التعرف على إدارات الصحف وأولوياتها وتوجهات القراء، وتخصيص جزء خاص لفئة معينة مثل تخصيص جزء لقراء مدينة معينة  
تهدف بحوث الصحافة إلى:

- التعرف على معدل شراء الصحف
- نسب اشتراك الجمهور
- مدى تفضيل القراء لصحيفة على أخرى
- مدى تفضيل القراء لموضوعات محددة
- مدى تفضيل القراء لكتاب أو محررين معينين
- عدد قراء زاوية أو صفحة محددة
- التعرف على عادات القراء وتفضيلاتهم في الشكل والمضمون
- التعرف على آراء ومقترحات القراء لتطوير المضامين

### 2. بحوث العلاقات العامة

للبحوث العلمية الأكاديمية دور هام في ترشيد الأداء الإداري للعلاقات العامة وتعد أهم العوامل التي تبني عليها المعلومات الأساسية لنجاح نشاط العلاقات العامة وهي تتمحور في النقاط الآتية:

تحديد الاتجاهات الأساسية للجماهير وآراؤها وتركيباتها

توفير مدخلات أساسية للتخطيط

تحديد قادة الرأي

توفير رجع الصدى في تخطيط البرامج المستقبلية

### 3. بحوث التسويق

تخطى بحوث التسويق بأهمية كبيرة لأنها تحقق العديد من الفوائد لأي شركة أو مؤسسة سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

و تتمثل أهمية بحوث التسويق في :

#### 1- معرفة السوق المستهدف

حيث تساعد أبحاث التسويق على جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن السوق المستهدف مما يساعد على معرفته جيداً، والعمل على تلبية احتياجات هذا السوق.

#### 2- معرفة الجمهور المستهدف

توفر أبحاث التسويق معلومات حول الجمهور المستهدف؛ مما يساعد على معرفة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها، وأيضاً معرفة مدى رضاهم عن جودة ما يقدم من منتجات أو خدمات.

كما أن الفهم الجيد للجمهور المستهدف، واحتياجاته يجعلك تتوقع بشكل جيد معدلات طلبه على المنتجات والخدمات بناءً على معلومات سليمة؛ ربما تساعد في النهاية على تحديد كمية المخزون المناسبة للمنتجات.

#### 3- معرفة الفرص والتهديدات

أبحاث التسويق تلعب دور كبير في معرفة الفرص المتاحة، والعمل على استغلالها، ومعرفة أيضاً التهديدات التي تواجه المؤسسة، ووضع الإستراتيجيات المناسبة لمواجهةها بفاعلية.

#### 4- مواكبة التغيرات في السوق

حيث أن القيام بعمل أبحاث تسويق باستمرار يساعد على معرفة التغيرات التي تحدث باستمرار في السوق، وأيضاً التغير في احتياجات المستهلكين و رغباتهم مما يساعد على تلبيتها بأفضل الطرق الممكنة.

#### 5- وضع الإستراتيجيات التسويقية

تساعدك المعلومات والاحصائيات التي توفرها البحوث التسويقية على التخطيط السليم ووضع



الاستراتيجيات التسويقية للعلامة التجارية بنجاح

6- القدرة على المنافسة

7- وضع توقعات حول الأنشطة الخاصة بالشراء والبيع؛ مما يساهم في تقليل تأثير مخاطر السوق إلى أدنى مستوى.

8- تقليل احتمال التعرض للخسائر أو الأعباء المالية؛ التي تنتج عن القرارات الغير المدروسة.

9- المساعدة على اختيار أهم أنواع المنتجات التي تتوافق مع تفضيلات وأذواق العملاء.

10- دعم وتطوير عملية اتخاذ وصناعة القرارات بناء على بيانات ومعلومات دقيقة وصحيح

### ت. تمرين: تقييم المكتسبات الخاص بالمحور الثاني

[ 47 ص 3 حل رقم ]

يهدف التمرين إلى قياس مدى تحقق الهدف من المحور الثاني

اختر الاجابة صحيحة

اختر التوجه البحثي للمدرسة الإمبريقية الذي يمثل العبارة الآتية " التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام

نشر المبتكرات

الاستعمال والرضا

أكمل الفراغ بالكلمة الصحيحة

تسعى البحوث التجريبية والسببية التجريبية إلى..... المتغيرات محاولة التحكم في العوامل المؤدية للظاهرة بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيرها أو توجيهها وجهة معينة.

أجب على السؤال الآتي إجابة دقيقة

ما هو المجال البحثي المناسب للعبارة الآتية:

"التعرف على عادات القراءة وتفضيلاتهم في الشكل والمضمون"

### إليك المواضيع الآتية حدد نوع الدراسة الأنسب لها:

- ◆ صورة المرأة في الاشهارات الإلكترونية
- ◆ واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال
- ◆ تحليلات القيم الثقافية في المسلسلات التلفزيونية الرمضانية على قناة 1 mbc
- ◆ أثر مواقع التواصل الاجتماعية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري
- ◆ البرامج الحوارية السياسية والوعي السياسي عند النخبة الجزائرية
- ◆ دور جهاز العلاقات العامة في نشر الثقافة الاتصالية بين العمال في مؤسسة اتصالات الجزائر  
سطيف

## خاتمة

تكمن أهمية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في قدرته على تقديم فهم موضوعي وقائم على الأدلة للعلاقات المعقدة بين وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال والمجتمع، من خلال البحث التجريبي، يستطيع علماء الاجتماع تحديد الأنماط والاتجاهات والتأثيرات التي قد لا تكون واضحة على الفور، ولكن لها تأثيرات كبيرة على الأفراد والمجتمعات، يساعد البحث العلمي في هذا المجال على إعلام القرارات السياسية وتشكيل الرأي العام وتحسين فهمنا لكيفية تشكيل تكنولوجيات الإعلام والاتصالات لأفكارنا ومعتقداتنا وسلوكياتنا. بالإضافة إلى ذلك، فهو يمكن الباحثين من تحديد المجالات المحتملة للتدخل، ووضع استراتيجيات لمعالجة الآثار السلبية وتعزيز النتائج الإيجابية في المجتمع، باختصار، تعد البحوث الإعلامية أمراً ضرورياً لتعزيز فهمنا للطرق التي تؤثر بها تكنولوجيات الإعلام والاتصال على حياتنا، وإبلاغ القرارات القائمة على الأدلة التي يمكن أن تحسن مجتمعتنا.

## حل التمارين

< 1 (ص 11)

إختر الاجابة الصحيحة

التحليل والتفسير	<input type="radio"/>
إجابة خاطئة	
الإطلاع على ادبيات البحث	<input type="radio"/>
اجابة خاطئة	
اختيار موضوع البحث و تحديد المشكلة	<input checked="" type="radio"/>
اجابة صحيحة	
اختيار أداة جمع البيانات	<input type="radio"/>
اجابة خاطئة	
تحديد مجتمع البحث والعينة	<input type="radio"/>

إختر الاجابات الصحيحة

طريقة منظمة	<input checked="" type="checkbox"/>
إجابة صحيحة	
خطوات منظمة	<input checked="" type="checkbox"/>
إجابة صحيحة	
أداة لجمع البيانات	<input type="checkbox"/>
إجابة خاطئة	
أسلوب بحث	<input checked="" type="checkbox"/>
إجابة صحيحة	
تحديد لمفاهيم الدراسة	<input type="checkbox"/>
إجابة خاطئة	

أجب على السؤال الآتي

تحديد المشكلة العلمية

إجابة صحيحة

< 2 (ص Erreur : source de la référence non trouvée)

اختر من العبارات الثلاث العبارة التي تمثل الإجابة المناسبة

الحسية	<input type="radio"/>
إجابة خاطئة	
العلمية	<input checked="" type="radio"/>
إجابة صحيحة	
العلمية	<input type="radio"/>
إجابة صحيحة	

أجب على السؤال الآتي اجابة دقيقة

المعرفة العلمية

المعرفة العلمية/ اجابة صحيحة

أجب على السؤال اجابة رقمية

3

< 3 (ص 38)

اختر الاجابة صحيحة

نشر المبتكرات	<input type="radio"/>
اجابة خاطئة	
الاستعمال والرضا	<input checked="" type="radio"/>
اجابة صحيحة	

---

أكمل الفراغ بالكلمة الصحيحة

ضبط

---

أجب على السؤال الآتي إجابة دقيقة

بحوث الصحافة المكتوبة



## مراجع

- [(1)] سعد الحاج بد جخدل: المعرفة العلمية الاطار الابستيمولوجي والاصل المنهجي، مجلة الخلدونية، مجلد 13، العدد 1، 2023، ص100.
- [(2)] زكي جمعة: المعرفة والبحث العلمي، دار الفرابي، بيروت، 2016، ص22.
- [(3)] اسماعيل ابراهيم: مناهج البحوث الاعلامية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص67.
- [(5)] محمد غريب، وجدي حلمي: مناهج البحث الاعلامي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2019، ص 73، 100.

## قائمة المراجع

- [1] سعد الحاج بد جخدل: المعرفة العلمية الاطار الابستيمولوجي والاصل المنهجي، مجلة الخلدونية، مجلد 13، العدد 1، 2023، ص100.
- [2] زكي جمعة: المعرفة والبحث العلمي، دار الفرابي، بيروت، 2016، ص22.
- [3] اسماعيل ابراهيم: مناهج البحوث الاعلامية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص67.
- [4] شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2018
- [5] محمد غريب، وجدي حلمي: مناهج البحث الاعلامي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2019، ص 73، 100.